



تمدير مناطق المعارضة هو "ما أرجوه باسم الشعب السوري وأهل حلب بالذات لأن هؤلاء الإرهابيين الذين تدعمهم السعودية وقطر وتركيا هم أعداء الإنسانية وأعداء الله". "أطالب بالانتقال من الدفاع إلى الهجوم، ولا بدّ من تمدير كلّ حي تخرج منه قذيفة عن بكرة أبيه، مهما كان سكانه".

هذا هو مفتى الأسد، حمامـة السلام وصـديـق الـاتـحاد الـأـورـوبـيـ، الذي دعا من فـرـنـسـاـ، لـنـشـرـ المـحـبـةـ وـالـإـخـاءـ وـحـمـاـيـةـ إـسـرـائـيلـ".

من المعلوم أنّ النـظـامـ لا يـحـتـاجـ إـلـىـ فـتـيـاـ الدـجـالـ حـسـوـنـ لـيـدـمـرـ حـلـبـ الـتـيـ تـتـحـرـرـ مـنـ الـاحـتـالـلـ الأـسـدـيـ، وـلـكـنـ الغـطـاءـ الـدـينـيـ الـذـيـ يـطـلـبـهـ فـيـ وـجـهـ بـعـضـ السـنـةـ، أـنـصـافـ الشـيـعـةـ. وـلـمـ يـتأـخـرـ بـشـارـ بـتـنـفـيـذـ الـفـتـيـاـ" الـتـيـ تـدـافـعـ عـنـ إـلـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـعـنـ حـلـبـ الشـهـباءـ" فـقـتـلـ فـيـهـ خـلـالـ خـمـسـةـ أـيـامـ 100ـ مـدـنـيـ نـصـفـهـ مـنـ الـأـطـفـالـ وـالـنـسـاءـ.

في الشـهـرـ الثـانـيـ مـنـ الـعـامـ 2008ـ نـبـهـتـ زـمـانـ الـوـصـلـ عـلـىـ خـطـرـ هـذـاـ الرـجـلـ، حـيـثـ نـشـرـتـ مـقـالـاـ بـالـتـعـاـونـ مـعـ إـدـارـةـ تـحرـيرـهـ حـذـرـتـ مـنـ خـبـثـهـ، بـعـدـ كـلـمـتـهـ الـتـيـ أـلـقاـهـ أـمـاـمـ الـاتـحادـ الـأـورـوبـيـ وـقـتـذـاكـ، إـذـ حـيـاـ الـحـاضـرـينـ بـكـلـمـةـ "ـشـالـوـمـ"ـ وـقـالـ "ـإـنـ مـنـ يـقـتـلـ طـفـلـاـ إـسـرـائـيلـيـاـ سـيـحـاسـبـهـ اللـهـ عـلـىـ ذـلـكـ"ـ، ثـمـ دـافـعـ عـنـ "ـأـرـضـ السـلـامـ فـلـسـطـيـنـ وـإـسـرـائـيلـ"ـ.

في مـطـلـعـ شـهـرـ شـبـاطـ مـنـ الـعـامـ نـفـسـهـ، رـدـ الـمـكـتـبـ الـإـعـلـامـيـ لـحـسـوـنـ، مـنـتـقـداـ تـسـرـعـنـاـ فـيـ الـهـجـومـ عـلـيـهـ وـمـشـكـاـ بـصـدـقـ نـقـولـنـاـ مـنـ خـطـابـهـ وـدـعـانـاـ لـتـبـعـ الـحـقـيقـةـ مـنـ مـوـقـعـهـ الـشـخـصـيـ.

كـلـفـتـ شـخـصـيـاـ بـالـرـدـ عـلـىـ الـمـفـتـيـ الـفـاجـرـ وـدـخـلـتـ مـوـقـعـهـ الـقـمـيـ الـذـيـ تـنـتـشـرـ مـنـ رـائـحةـ الـكـذـبـ، وـكـانـتـ الـمـفـاجـأـةـ بـأـنـ الـمـصـوـرـةـ الـمـنـشـوـرـةـ عـلـىـ مـوـقـعـهـ تـخـتـلـفـ عـنـ الـمـصـوـرـةـ الـتـيـ رـأـيـناـهـ مـباـشـرـةـ فـيـ أـورـوباـ، إـلاـ أـنـ الـاـخـتـلـافـ كـانـ فـقـطـ فـيـ تـلـكـ الـجـمـلـ الـتـيـ قـدـ تـسـبـبـ بـتـشـوـيـهـ صـورـتـهـ وـصـورـةـ سـيـدـهـ "ـالـمـقاـوـمـ"ـ، إـذـ عـدـ الـمـفـتـيـ إـلـىـ قـطـعـ بـعـضـ الـجـمـلـ، وـتـغـيـرـ بـعـضـ الـعـبـارـاتـ كـتـابـةـ، فـكـلـمـةـ إـسـرـائـيلـ تـحـولـتـ إـلـىـ غـيرـ فـلـسـطـيـنـيـ، وـتـخلـصـ مـنـ لـفـظـ شـالـوـمـ، كـمـاـ غـيـرـتـ عـبـارـةـ "ـأـرـضـ السـلـامـ فـلـسـطـيـنـ وـإـسـرـائـيلـ"ـ، لـتـصـبـحـ "ـأـرـضـ السـلـامـ فـلـسـطـيـنـ"ـ، وـقـدـ رـدـدـنـاـ عـلـيـهـ بـمـاـ يـلـيقـ بـهـ، وـعـمـلـنـاـ عـلـىـ نـشـرـ الـمـصـوـرـةـ الـأـصـلـيـةـ أـيـضاـ.

حـسـوـنـ مـفـتـيـ السـنـةـ وـعـضـوـ مـجـلـسـ الـشـعـبـ السـنـيـ، كـانـ لـاـ يـخـدـمـ إـلـاـ عـائـلـةـ الـأـسـدـ وـلـاـ يـدـافـعـ إـلـاـ عـنـ الشـيـعـةـ، وـيـعـتـبـرـ أـهـمـ مـنـ سـاعـدـ عـلـىـ نـشـرـ التـشـيـعـ فـيـ سـوـرـيـةـ. وـقـدـ اـتـهـمـ الرـجـلـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ بـأـنـهـ ظـلـمـواـ آـلـ الـبـيـتـ، كـمـاـ اـتـهـمـ عـلـمـاءـ السـنـةـ، بـأـهـمـ أـخـفـواـ حـقـيقـةـ ذـلـكـ الـظـلـمـ. وـيـعـرـفـ أـهـلـ حـلـبـ قـبـلـ غـيرـهـ أـقـرـبـ لـلـشـيـعـةـ مـنـ إـلـىـ إـلـسـلـامـ، بـيـنـمـاـ يـؤـكـدـ بـعـضـهـمـ تـشـيـعـهـ مـنـذـ زـمـنـ طـوـيـلـ. مـنـ الـطـبـيـعـيـ إـذـاـ أـنـ يـقـفـ مـثـلـهـ فـيـ صـفـ الـأـسـدـ وـشـبـيـحـتـهـ، وـلـاـ يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـنسـىـ رـسـالـتـهـ الـلـاـسـلـكـيـةـ الـتـيـ أـرـسـلـهـ إـلـىـ الـمـرـتـزـقـةـ

الشيعة في نيل والزهراء في شهر تشرين الثاني من العام 2014. حيث وصفهم "بأنهم عز الإسلام والمسلمين، وأقسم بالله أن الدفاع عن نيل والزهاء هو دفاع عن القدس"، وأضاف مخاطباً أولئك القتلة "أنا لا أخاف عليكم لأنكم آمنتم مثلما آمن إمامنا الحسين، حين وقف عند الفجر، وقال لأصحابه ألا إنني مستشهد اليوم، فمن أراد أن يذهب منكم إلى أهله فالليل ساتر، فنادوا جمیعاً نحن معک يا أبا عبد الله".

يبقى لدينا سؤالان، لماذا لم تتحرك الدول الأوروبية عندما هددها المفتى بإرسال انتحاريين يدمرون قلبها؟ والثاني كيف تنظر الدول المانعة لتجريم الإرهاب، إلى فتيا حسون بتمير حلب وأهلها؟ أو لم يكن منطقياً على الأقل تجريده من الدكتوراه الفخرية التي حصل عليها في ستراسبورغ؟. إنه ميزان العدل الأوروبي الذي لا يتسع صدره للمنسيين، أقصد المسلمين!.

زمان الوصل

المصادر: